

ملف المناصرة

مراد الزغيدي

Mourad Zghidi

في السجن تنفيذًا لحكم تونس

مراد الزغيدي صحفي تونسي محتجز منذ مايو/أيار 2024، أولًا بموجب المرسوم عدد 54 بسبب تعليقاته الإذاعية، ثم بتهم غسل الأموال وتهم ضريبية يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها انتقام من عمله الصحفي. وأيّدت محكمة الاستئناف في مايو/أيار 2026 الحكم بسجنه ثلاث سنوات وستة أشهر.

هيومينا.

أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

رقم الملف HM-TN-2024-004

01

القضية في دقيقة

مراد الزغيدي صحفي تونسي محتجز منذ مايو/أيار 2024، أولًا بموجب المرسوم عدد 54 بسبب تعليقاته الإذاعية، ثم بتهم غسل الأموال وتهم ضريبية يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها انتقام من عمله الصحفي. وأيّدت محكمة الاستئناف في مايو/أيار 2026 الحكم بسجنه ثلاث سنوات وستة أشهر.

الحالة	**في السجن تنفيذًا لحكم**
تاريخ القبض	**11 مايو/أيار 2024**
الدولة	**تونس**
الحكم	**السجن ثلاث سنوات وستة أشهر (يناير/كانون الثاني 2026)، وأيّدته محكمة الاستئناف في 12 مايو/أيار 2026، والطعن بالتعقيب منظور؛ وقبل ذلك ثمانية أشهر بموجب المرسوم عدد 54 قضاها.**
التهم	**نشر أخبار كاذبة بموجب المرسوم عدد 54 (قضية 2024: سنة واحدة خُفّضت إلى ثمانية أشهر في الاستئناف، وقضاها)** **تبييض الأموال (حكم يناير/كانون الثاني 2026: ثلاث سنوات)** **جرائم ضريبية (حكم يناير/كانون الثاني 2026: ستة أشهر)**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 الإفراج عن مراد الزغيدي فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

04 الرفع الفوري لتجميد الحسابات الشخصية والمؤسسية لمراد الزغيدي.

05 سحب إجراءات تمويل الإرهاب أو غسل الأموال المستخدمة ذريعةً.

06 إعادة الحق في الوصول إلى الممتلكات والراتب والتراخيص المهنية.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/mourad-zghidi/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
التجميد التعسفي للأصول	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 13
المضايقة القضائية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12
انتهاك حرية الصحافة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19
الحبس الاحتياطي المطوّل	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)
المحاكمة غير العادلة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

11 مايو/أيار 2024

اعتقال

اعتقاله بسبب تعليقاته الإذاعية

اعتُقل مراد الزغيدي مع زميله في إذاعة IFM برهان بسيس بسبب تعليقاته الإذاعية، واستُجوب بتهمة نشر أخبار كاذبة بموجب المرسوم عدد 54.

15 مايو/أيار 2024

الأمر بالحبس الاحتياطي

إيداعه الحبس الاحتياطي بموجب المرسوم عدد 54

أصدر قاضي التحقيق أمرًا بإيداعه الحبس الاحتياطي بتهمة نشر أخبار كاذبة بموجب الفصل 24 من المرسوم عدد 54.

22 مايو/أيار 2024

إدانة

أول إدانة بموجب المرسوم 54 بسبب تعليقات سياسية

في 22 مايو/أيار 2024، قضت المحكمة الابتدائية بتونس بسجن مراد الزغيدي وبرهان بسيس، المذيع في إذاعة IFM أيضًا، سنة واحدة بتهمة «نشر أخبار كاذبة» بموجب المرسوم عدد 54 المتعلق بمكافحة الجرائم الإلكترونية. وخضع الزغيدي للاستجواب بشأن منشور على فيسبوك وتسعة مقاطع فيديو من برنامجه الإذاعي على IFM في مطلع 2024 دعمًا للصحفي محمد بوغلاب.

30 يوليو/تموز 2024

الطعن: تخفيف العقوبة

محكمة الاستئناف تخفّض حكم المرسوم 54 إلى ثمانية أشهر

أيّدت محكمة الاستئناف بتونس الإدانة وخفّضت العقوبة إلى السجن ثمانية أشهر.

7 يناير/كانون الثاني 2025

الأمر بالحبس الاحتياطي

بطاقات إيداع جديدة في قضية تبييض أموال يوم موعد الإفراج عنه

في اليوم الذي كان مقررًا فيه الإفراج عنه، أصدر قاضي التحقيق بطاقات إيداع جديدة بحقه في تحقيق يتعلق بتبييض الأموال والجرائم الضريبية.

22 يناير/كانون الثاني 2026

إدانة

حكم جديد بالسجن 3.5 سنوات بتهم غسل أموال وجرائم ضريبية ومصادرة الأملاك

في 22 يناير/كانون الثاني 2026، قضت محكمة في تونس بسجن الزغيدي وبسيس ثلاث سنوات بتهمة تبييض الأموال وستة أشهر بتهم ضريبية. وفرض الحكم أيضًا غرامات، وأمر بمصادرة أملاكهما، ونصّ على حجز حصصهما والحقوق المرتبطة بها في الشركات التي يملكان فيها أسهمًا لفائدة الخزينة العامة.

14 أبريل/نيسان 2026

جلسة محاكمة

بدء المحاكمة الاستئنافية أمام محكمة الاستئناف بتونس وتأجيلها إلى 28 أبريل/نيسان

بدأت المحاكمة الاستئنافية أمام محكمة الاستئناف بتونس، وأُجّلت إلى 28 أبريل/نيسان.

28 أبريل/نيسان 2026

جلسة محاكمة

محكمة الاستئناف ترفض الإفراج المؤقت وتحدد جلسة في 12 مايو/أيار

رفضت محكمة الاستئناف الإفراج المؤقت، وحددت جلسة في 12 مايو/أيار.

12 مايو/أيار 2026

الطعن: تأييد الحكم

محكمة الاستئناف بتونس تؤيد الحكم بالسجن ثلاث سنوات ونصف

أيّدت محكمة الاستئناف بتونس الحكم بالسجن ثلاث سنوات وستة أشهر بتهم غسل الأموال والجرائم الضريبية. والطعن بالتعقيب منظور.

يونيو/حزيران 2026

الطعن على الحكم

الطعن بالتعقيب

قُدّم طعن بالتعقيب في الحكم الاستئنافي، وطُلب النظر فيه على وجه السرعة.

4 يونيو/حزيران 2026

سياق

بدء إضراب عن الطعام احتجاجًا على الحكم الاستئنافي

بدأ إضرابًا عن الطعام في السجن احتجاجًا على الحكم الاستئنافي.

10 سبتمبر/أيلول 2026

سياق

لا يزال محتجزًا في سجن المرناقية

لا يزال محتجزًا في السجن المدني بالمرناقية.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

مراد الزغيدي صحفي مقيم في تونس. وهو معلّق سياسي ورياضي في إذاعة IFM في تونس. ويتسق القبض عليه وملاحقته مع نمط موثق جيدًا من المضايقة القضائية التي تستهدف الصحافة التونسية منذ 2021.

تدهورت البيئة الإعلامية في تونس تدهورًا حادًا في السنوات الأخيرة. ويواجه الصحفيون الذين يغطّون الفساد أو إخفاقات الحكم أو القمع السياسي القبض عليهم بتهم لا صلة لها بمضمون عملهم. وحلّت الجرائم المالية، من غسل الأموال والتهرب الضريبي ومخالفات الصرف، محل الرقابة المباشرة بوصفها الأداة القانونية المفضلة لإسكات الصحافة.

القبض

قُبض على الزغيدي في 11 مايو/أيار 2024 بسبب تعليقاته الإذاعية، ووُجّهت إليه تهمة نشر أخبار كاذبة بموجب المرسوم عدد 54. وفي 22 مايو/أيار 2024 قضت محكمة في تونس بسجنه سنة واحدة، خُفّفت إلى ثمانية أشهر في الاستئناف في 30 يوليو/تموز 2024. وفي 7 يناير/كانون الثاني 2025، يوم موعد الإفراج عنه، أصدر قاضي التحقيق بطاقات إيداع جديدة بحقه في قضية تبييض أموال وجرائم ضريبية. واتبعت التهم النمط المعتمد في عشرات القضايا الأخرى: تستند النيابة إلى نصوص مالية تنقل عبء الإثبات إلى المتهمين وتترتب عليها عقوبات ثقيلة بما يكفي لردع غيرهم من أبناء المهنة.

ولم يُعلن عن أي دليل يربط الزغيدي بنشاط مالي إجرامي. ويوحي إدراج تهمة نشر معلومات كاذبة بأن الملاحقة جاءت، جزئيًا على الأقل، ردًا على عمله الصحفي، وإن لم تقرّ الدولة بهذه الصلة.

الإجراءات القضائية

احتُجز الزغيدي رهن الحبس الاحتياطي في قضية تبييض الأموال منذ يناير/كانون الثاني 2025. وفي 22 يناير/كانون الثاني 2026، قضت محكمة في تونس بسجنه ثلاث سنوات بتهمة تبييض الأموال وستة أشهر بتهم ضريبية، مع غرامات ومصادرة أملاكه. وصدر حكم مماثل بحق الصحفي برهان بسيس، الذي حوكم معه. وفي 12 مايو/أيار 2026 أيّدت محكمة الاستئناف بتونس الحكم، والطعن بالتعقيب منظور. وفي يونيو/حزيران 2026 بدأ إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على الحكم.

وجرت المحاكمة في ظل منظومة قضائية جرى توظيفها بصورة منهجية لملاحقة الصحفيين. وكثيرًا ما يُحرم المتهمون في مثل هذه القضايا من الاطلاع على الأدلة، ويُحتجزون رهن الحبس الاحتياطي لفترات مطوّلة، وتصدر بحقهم أحكام في إجراءات تفتقر إلى الضمانات الإجرائية التي تقتضيها المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

ظروف الاحتجاز والصحة

لا تتوفر حاليًا أي معلومات عن ظروف احتجاز الزغيدي أو حالته الصحية. وتعاني السجون التونسية من اكتظاظ شديد، وكثيرًا ما يُحتجز المعتقلون السياسيون، ومنهم الصحفيون، في مرافق تكون فيها الرعاية الطبية غير كافية والزيارات العائلية مقيدة.

الاستجابة الدولية

استرعت القضية اهتمام المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة بوصفها جزءًا من الحملة الأوسع على الصحافة المستقلة في تونس. ودعت منظمات حقوق الإنسان إلى الإفراج عن الزغيدي وإلى وقف استخدام التهم المالية والإدارية أدواتٍ للقمع السياسي.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing to demand the immediate release of Mourad Zghidi, journalist, currently detained in Tunisia since 11 May 2024, and an end to all reprisals tied to this case.

In brief: Mourad Zghidi is a Tunisian journalist held since May 2024, first under Decree-Law 54 for his radio commentary and then on money laundering and tax charges widely seen as retaliation for his journalism. His sentence of three years and six months was upheld on appeal in May 2026.

I respectfully urge your authorities to:
1. Release Mourad Zghidi immediately and unconditionally;
2. Drop all charges related to the peaceful exercise of fundamental rights;
3. Ensure unrestricted access to legal counsel, family, and adequate medical care while in detention;
4. Immediately unfreeze the personal and organisational accounts of Mourad Zghidi.

I will continue to monitor this case until Mourad Zghidi is free.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026